شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

063 - شرح صحيح البخاري كتاب الصلاة | باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعله على عاتقيه 063 | د.ماهرالفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اللهم انا نسألك رحمتك فهي خير مما يجمعون - 00:00:00

اللهم انا نعوذ بك من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب اللهم ليس لنا ما تمنينا فلك الاخرة والاولى فاحسن اللهم عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة - 00:00:23

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم من اذانا فاهده الى التوبة والى الصراط المستقيم واشغله بخدمة القرآن ونشر سنة سيد الانام اللهم من تربص بامة محمد صلى الله عليه وسلم سوى فاجعل اللهم دائرة السوء تدور عليه - 00:00:44

اللهم وفقنا لسلوك دينك الحق واهدنا الى صراطك المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اما بعد موعدنا هذا اليوم مع صحيح البخاري. وشرح الحديث بعد الثلاث مئة. اللهم ارحم البخاري وسائر علماء المسلمين - 00:01:15

اللهم ارحم امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين. اللهم اهد الظالين واجعلهم على الهدى والصراط المستقيم اللهم بلغ رسالات الاسلام لغير المسلمين واكتب لنا هداية الكثيرين واجعل لنا لسان صدق في الاخرين - 00:01:45

قال الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى ابن ابي كثير عن عكرمة قال سمعته او كنت سألته قال سمعت ابا هريرة يقول - 00:02:07

اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه اذا نحن قرأنا الحديث وقلنا باننا قد اخذنا بنصيحة اخينا الاخ مصطفى محمد نجم جزاه الله خير الجزاء - 00:02:26

وصرنا نقرأ الحديث اولا ثم نبدأ بالشرح عسى الله ان ييسر لنا ولامة محمد اجمعين الامام البخاري قال حدثنا ابو نعيم وهو ابو نعيم الفضل ابن وهو لقب يصل ابنك لقب اسمه عمرو ابن حماد ابن زهير ابن درهم القرشي الطلحي ابو نعيم - 00:02:48

الكوفي الاحول قال الامام احمد ابن حنبل انما رفع الله وابا نعيم بالصدق. حتى نوه بذكرهما نعم ايها الاخوة الصدق مع الله تعالى هو سبب النجاح والفلاح وقال مهنئ طبعا هو اسمه مهنأ بالهمس ولكن العامة يقولون مهنى - 00:03:11

يقول المهنئ سألته احمد بن عفان قالت له احمد ان عفانا بنعيم فقال ذهبا محمودين اي ذهبا وخرجا من هذه الدنيا محمودين ولم ياتيا بما والان هذه الدنيا اصبحت تفضح كثيرا من اهل النفاق - 00:03:36

ولا سيما هذه الصفحات التي تسمى لصفحات التوافل فضحت كثيرا من اهل السوء واظهرت مخابئهم السيئة وقال خرج علينا يوما فقال حدثنا الاسد فقلنا من هو؟ فقال الفضل ابن ذكين - 00:03:59

وقال ابو حاتم عن ابي نعيم قال ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسح الحفظة وقال فيه ايضا احمد ابن منصور الرمادي. الرمادي طبعا نسبة الى الرمالي هذه المدينة التي خربتها طائرات التحالف الصحي وطبيب الصفوي نسأل الله العافية والسلامة - 00:04:23

واذهبت منها ياء النسب فاصبحت رمادا نسأل الله ان يحفظها ويحفظ بلاد المسلمين وان يحفظ امة محمد اجمعين. الشاهد يقول احمد بن منصور رمالي خرجت مع احمد بن حنبل ويحيى ابن معين الى عبد - 00:04:52

ذاق خادما لهما فلما عدنا الى الكوفة قال يحيى ابن معين لاحمد ابن حنبل اريد اختبر ابا نعيم فقال له احمد لا نريد الرجل فقه الرجل ثقة فقال يحيى لابد لي فاخذ ورقة فكتب فيها ثلاثين حديثا من حديث ابي نعيم - 00:05:07

وجعل على رأس كل عشيرة منها حديثا ليس من حديثه ثم جاءوا الى ابي نعيم فدقوا الباب فخرج فجلس على دكان طين فلا اذانهم واخذ احمد بن حنبل فاجلسه عن يمينه واخذ يحيى فاجلسه عن يساره ثم جلست اسفل الدكان ثم - 00:05:31

ثم اخرج يحيى الطبخ فقرأ عليه عشرة احاديث وابو نعيم يسمع ثم قرأ الحادي عشر فقال ابو نعيم ليس من حديثي اظرب عليه ثم قرأ العشر الثاني وابو نعيم ساكت فقرأ الحديث الثاني فقال ابو النعيم ليس - 00:05:53

من حديثي فاضرب عليه ثم قرأ العشر الثالث وقرأ الحديث الثالث فتغير ابو نعيم وانقلبت عيناه ثم اقبل على ابن معين فقال له اما هذا وذراع احمد بن حنبل بيده؟ فاورع من ان يعمل مثل هذا. واما هذا يريدني اي يحمل - 00:06:10

منصور رمادي فاقل من ان يفعل مثل هذا ولكن هذا من فعلك يا فاعل. ثم اخرج رجله فرفث يحيى ابن معين. فرمى به من الدكان وقام فدخل داره فقال احمد ليحيى الم امنعك من الرجل واقل لك انه سب؟ قال - 00:06:30

والله لرفضته لي احب الي من سفرتي اذا ابو نعيم هو من حتى قال محمد ابن عبد الله ابن عمار ابو نعيم حافظ اذا روى عن الثقات فحديثه حج احج ما يكون - 00:06:52

وقال ابو زرع الدمشقي قال لاحمد بن صالح ما رأيت محدثا اصدق من ابي نعيم وقال الحسين ابن ادريس الانصاري خرج علينا عثمان ابن ابي شيبة يوما فقال حدثنا الاسد - 00:07:09

فقلنا من هو؟ فقال الفضل ابن زكيم. وقد ذكرنا هذا وهو قد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال كان اتقن اهل زمانه وقال وفيع ابن الجراح اذا وافقني هذا الاحول ماذا رأيت من خالفني - 00:07:23

وابو نعيم في عام ثمان عشرة ومائتين. قال حدثنا شيبان وهو شيبان ابن عبد الرحمن الترمذي مولاهم النحوي ابو معاوية البصري المؤذن سكن الكوفة زمانا ثم انتقل الى بغداد طبعا توفي عام اربع وستين ومئة روى له اصحابه الكتب الستة قال عنه الحافظ ابن حجر في التقرير ثقة صاحب كتاب وقال - 00:07:43

عنه الذهبي في الكاشف حجة صاحب حروف وقراءات واورده الذهبي في كتابه النفيس من تكلم فيه وهو موفق فقال شيبان النحوي ثقة حجة قال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحج به - 00:08:10

وفي كتاب معجم المفسرين وهو معجم الحديث ذكر فيه المفسرين من العهد القديم وحتى زماننا هذا قالوا في شيبان ابن عبد الرحمن النحوي له تكسير ذكره ابن النذير ولم يزد على ذلك - 00:08:29

عن يحيى ابن ابي كثير ويحيى ابن ابي كثير هو ابو نصر مولاهم وهو الامام الحافظ احد الاعلام ابو نصر طائي اليمن روى اهيل ابن خالة قال ما بقي على وجه الارض مثل يحيى ابن ابي كثير. وقال شعبة يحيى ابن ابي كثير احسن حديثا من الزهري - 00:08:45

وقال احمد بن حنبل اذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى. وقال ابو حاتم الرازي هو امام لا يروي الا عن ثقة وقد نالته محنة وضرب لكلامه في ولاة الجوف يسمع علماء هذا الزمان الذين صاروا - 00:09:11

يتكلمون بلغة الاقوى فتجدهم يقرون الاعدامات الظالمة التي تحصل هنا وهناك وعن عبد الله ابن يحيى قد سمعته يقول لا يستطاع العلم براحة الجسد طبعا هذه المقولة اوردها الامام مسلم في صحيحه - 00:09:32

بعد ان ساق روايات وطرقا وعن اسحاق عن ابي اسحاق اذا رأيت المبتدع في طريق فخذ في غيره. طبعا هكذا كان السلف الصالح فيما يتعلق بالرواية عن المبتدع فيما يتعلق بالرواية عن يعني عن عدم توقير اهل البدع - 00:09:53

لقد لسعتني هذا الصوب ان كان ثمة تفسير للحروق لا بأس نعم وروى ابن وهب قال اخبرني من سمع الاوزاعي ان يحيى ابن ابي كثير ان سليمان ابن داوود قال لابنه ان الاحلام تصدق قليلا - 00:10:23

وتجلب كثيرا فعليك بكتاب الله فالزم واياه فتأول طبعا هذا مما نقل عنه انه نقل عن سليمان ابن داوود ويروى ان يحمي ابن كثير اقام بالمدينة عشرة سنين في طلب العلم اذا يحجب الكثير - 00:10:42

هو امام من الائمة وللفائدة انه ممن نصح نصح الاوزاعية وكان سببا في ان الاوزاعي قد تقدم في العلم والعمل ولذلك العالم يعني مهما يذهب في طريق او يذهب في مكان عليه الا يألو جهدا في نصح الاخرين - 00:11:02

وارشاد الاخرين وربما نصيحة صغيرة تفعل الافاعيل وقد شاهدت هذا في سفرتي قبل ايام سافرت من بلاد الى بلاد لاجل العلاج فالتقيت بحمد الله تعالى باعداد كبيرة ممن سبق لي ان تذاكرت معهم او نصحتهم - 00:11:26

فوجدت بحمد الله تعالى النصيحة قد وقعت في محلها فلما نقرأ ان يكد ابن كثير وكيف انه قد اثر ننتفع من هذا وهنا يحيى ابن كثير يقول عن عكرمة وهذا عكرمة هو مولى ابن عباس. وعكرمة مولى ابن عباس - 00:11:50

بس قد اشتراه ابن عباس وكان يقيده من كبر من اجل ان يعلم الناس القرآن والفرائض وتفقه علي ابن عباس واذن له ابن عباس في الافتاء قال له افتي الناس وانا عون لك - 00:12:13

وكان عالما بكتاب الله تعالى وقد توفي عام اربع ومئة وحينما توفي في هذه السنة قال عنه عامر بن شراحيل الشيعة بماذا اعلم الناس بكتاب الله؟ اذا هو عالم من العلماء وفقيه من الفقهاء - 00:12:35

وكان له شأن بكتاب الله. قال سمعته او كنت سألته هذا من الشك اي قال يحيى سمعت عكرمة ثم تردد هل سمعه ابتداء او جواب سؤال منهم؟ هذا ظاهر رواية - 00:12:57

واخرجه الاسماعيلي عن مكي ابن عبدان عن حمدان السلمي عن ابي نعيم سمعته او كتب به الي فحصل التردد بين السماع والكتابة قال اسماعيل ولا اعلم احدا ذكر فيه سماع يحيى من عكرمة يعني بالجزم - 00:13:15

قال وقد رويناه من طريق حسين ابن محمد عن شيبان بالتردد في السماء او الكتابة ايضا وقد رواه الحافظ بن ابي اسامة في مسنده عن زيد ابن هارون عن شيبان نحو رواية البخاري قال سمعته او كنت سألته فسمعته - 00:13:35

اخرجه ابو نعيم في المستقبل وعلى كل حال سواء سأله او كتب له او انه سمعه كل هذا لا يضر في الرواية قال سمعت ابا هريرة هنا يحيى ابن ابي شفيق قد سمع هذا من ابي هريرة قد سمع هذا من ابي هريرة يقول اشهد اني - 00:13:57

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى الجزم. والصحابة هكذا حينما نقلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم. نقلوا لنا السنة غضة طرية واوردوا لنا هذا الدين كما نزل من السماء - 00:14:21

يقول اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه. طبعا يحق للانسان ان يصلي في ثوب واحد لكن من يفتي عليه عليه ان - 00:14:38

عليه ان يسبغ نفسه بنعمة الله وهنا لما قال فليخالف ان اراد بالمخالفة بطرفيه اي على عاتقيه على عاتقيه او عاتقه وهو التوشع وهو الاشتمال على منكبيه وانما امر بذلك ليستر اعالي البدن. وموضع الزينة - 00:14:55

وقال الامام احمد بن حنبل وبعض السلف لا تصح صلاته اذا قدر على وضع شيء على عاتقه الا بوضعه لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على منكبيه منه شيء - 00:15:19

وعن احمد انه تصح صلاته ولكنه يأثم بتركه طبعا هذا الحديث اخرجه البيهقي في السنن الكبرى قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انبأنا ابو العباس محمد ابن احمد ابن محبوب - 00:15:37

ومروق قال حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا عبيد الله بن موسى حاء واخبرنا ابو الحسن ابن عدنان قال انبأنا ابو بكر محمد ابن محمويه العسكري قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ادم قال حدثنا شيء - 00:15:52

اذا التقاء باحد شيوخ البخاري في طريقه فساق القبر ثم قال زاد عبيد الله في ريت على عاتقيه رواه البخاري في الصحيح عن ابي نعيم عن شيبان على لفظ حديث ادم ابن ابي الياس وهذا حقيقة من دقة الامام البيهقي رحمة الله عليه - 00:16:12

قال ابن بخال في شرح الحديث قال انما امر الرسول صلى الله عليه وسلم من صلى في ثوب واحد ان يجعله على عاتقيه اذا لم يكن متزن لانه اذا لم يكن متجرا لم يأمن ان ينظر من عورة نفسه في صلاته - 00:16:33

فاذا جعله على عتيقيه وخالف بين طرفيه امنا من ذلك واستترت عورته على ما تقدم في الباب طالب المقال وانما هذا في الثوب اذا

كان واسعا فحين اذ يجعله على عاتقيه. واما اذا كان ضيقا فانه يتجر به على ما يأتي - 00:16:50
في الباب بعد هذا ان شاء الله قال ايضا وهذا كله تأكيد في ستر العورة في الصلاة حتى الانسان حينما يقرأ الاحاديث يعني يتبين حكمة الشارع حكمة معرفة حكمة الشارع فيها منفعة كبيرة جدا - 00:17:11
وتزداد محبة الانسان لربه وتزداد محبته لدينه واذا فقد رتب الله الثواب الكبير على من يتفكر ويتدبر في فهم هذا الدين فهما تاما وهذه الرواية في هذه الرواية تصليح ابن ابي كثير بالسماع لهذا من عشر ما فدال بذلك ما كان يخشى من تدليسه. وكذلك التصليح يسمى - 00:17:29
من ابي هريرة وحقيقة هذا الحكم فيما يتعلق ان الانسان يجعل شيئا على عاتقه اجمع العلماء على استحبابه ليذكرنه الافضل بل كرهوا للمصلي ان يجرد عاتقيه في الصلاة قال النفعي كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:54
يقول كان الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يجد داء يصلي فيه وضع على عاتقيه عقالا ثم صلى وقال النخعي ايضا كانوا يكرهون اغراء المناكب في الصلاة - 00:18:15
وهذان اثران فرجهما ابن ابي شيبة في المصنف وسبق لنا قول ابن عمر في شرحنا على الزاد اذا صلى احدكم فليلبس ثوبيه فان الله احق ان يتزين له حينما انكر على نافع - 00:18:28
لما اشترى له ثوبين فرآه يلبس ثوبا في الصلاة فانكر عليه ذلك ولو صلى الانسان مكشوف المنكبين فقال اكثر الفقهاء لا اعادة عليه وحكي عن الامام احمد في رواية عليه الاعادة. اذا هذا الحديث من الاحاديث التي تدل على هذه المسألة الفقهية النافعة - 00:18:48
وقد تم شرح الحديث بحمد الله تعالى على خير وان شاء الله يتم معنا ومعكم شرح الكتاب الى اخره باذن الله تعالى على خير والى خير وان الله سبحانه وتعالى - 00:19:12
على كل شيء قدير. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحفظ امة محمد اجمعين وان يصلح حال بلدان المسلمين اجمع. امين. وان يحفظ الله سبحانه وتعالى المهجرين في كل مكان - 00:19:28
وان يدفع عن المحصورين حصرهم وان يرزقهم من عنده وان يكفينا الله شر طائرات الظالمين وشر كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. وصلي اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى - 00:19:46